وسرق الولد بعد التمهيد فدقه بعد ان اثمر ماله
واولاده وعجل عقوبة عقبه وكدا عاقبة من سلم
للهوى قياده فكم من مغرور بدنياه ازداده
هواه وازال اعتماده وعاجله ريب المنون فاجتيح
زرعه قبل ان يدرك حصاده فسبحان من اعطى
ومنع وخفض ورفع ووصل وقطع ومهد لمن ارتضاه
فاحسن مهاده احمده على ما اولى من فضل وافاده
واشكره معترفا بان الشكر منه نعمة مستفاده واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة وعد قائلها
الحسنى وزياده واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي اقام به منار الايمان ورفع عماده وازال به
شنار البهتان ودفع عناده صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
الذين استخلفهم على دينه وملكهم بلاده واوضح
حجج الدين واحكام العباده في قول الله تعالى كل نفس
ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن
زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا

الامتاع

الامتاع الغرور ذكر الموت عون على الزهد في الدنيا
والرغبة فيما عند الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفى بالموت واعظا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا
من ذكر الموت وهو هادم اللذات فانه يمحص الذنوب
ويزهد في الدنيا وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اكيس الناس فقال اكثرهم للموت ذكرا واشدهم
له استعدادا اولئك هم الاكياس ذهبوا بشرف
الدنيا وكرامة الاخرة وقال الحسن فضح الموت الدنيا
فلم يترك لذي لب فرحا كان عمر بن عبد العزيز
يجمع الفقها فيتذاكرون الموت والقيمة ثم يبكون
حتى كان بين ايديهم جنازة وكان الحسن البصري
لا يذكر في مجلسه الا الموت والاخرة والنار وقال
سفيان الثوري رايت في مسجد الكوفة شيخا يقول
انا منذ ثلثين سنة في هذا المسجد انتظر الموت ان ينزل بي
فلو اتاني ما امرت بشي ولا نهيت عن شي ومرض
اعرابي فقيل له انك تموت فقال الى اين يذهب بي
قالوا الى الله تعالى قال فكيف اكره ان اذهب الى من

Copyright ... University